الباب الثالث

الحلف الروسى وتحديات غير متكافئة

obeikandl.com

obeikandl.com

تحدى الغرب وأمريكا

مع إطلاق صواريخ عابرة من بحر قزوين واستخدام طائرات حربية قادرة على تدمير أهداف من مسافة بعيدة، لم يتوان الرئيس بوتين عن استعراض قوته في سوريا لتأكيد نهوض موسكو وقدرتها على مواجهة الغرب وأبدت موسكو قوتها من خلال إطلاق حملة قصف مكثفة في سوريا التي تشهد نزاعاً، لتحجب التحالف بقيادة الولايات المتحدة وتثير غضب الغرب، وهذا التدخل أول عملية عسكرية تقوم بها موسكو خارج حدود الاتحاد السوفييتي السابق منذ كارثة أفغانستان في ١٩٧٩، في منطقة تعتبر منذ سنين منطقة نفوذ للغرب وأمريكا.

ويرى الخبراء أن الكرملين يسعى لاستعادة بعضاً من مكانته السابقة كقوة عظمى، ومع استخدام أحدث طائرات سوخوي ونماذج سوفيتية قديمة، تؤكد روسيا أنها دمرت العديد من مراكز قيادة ومعسكرات تدريب معارضين تطلق عليهم إرهابيين، كما تؤكد دعمها للعملية العسكرية التي يشنها الجيش السوري النظامي وأقحمت روسيا أيضاً في المعركة أسطولها المرابط في بحر قزوين، وأطلقت صواريخ عابرة على أهداف تبعد أكثر من ١٥٠٠ كلم، وهي سابقة ترمي بشكل واضح إلى إظهار القوة العسكرية الروسية ومع إطلاق الحملة الروسية، عاد فلاديمير بوتين إلى واجهة المسرح السياسي الدولي بالرغم من عزلته النسبية

منذ ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية في مارس ٢٠١٤ وبدء النزاع في أوكرانيا ويعتبر المحللون أن دعم نظام بشار الأسد ليس الهدف الوحيد الذي يصبو إليه الكرملين، لكن يبدو أن التدخل الروسي محاولة أوسع لمنافسة الغرب.

ورأى ماتيو رويانسكي مدير مؤسسة كينان، مقرها واشنطن، أن التوترات ليست مرتبطة بسوريا أو داعش بل بالمبادئ العامة المتعلقة بالسيادة والتدخل في الخارج، والخلاف بين روسيا والغرب ذهب إلى أبعد من المناورات الدبلوماسية والضغط الاقتصادي، ووصل إلى حد استخدام القوات العسكرية لكن الحملة العسكرية في سوريا تجري في وقت تواجه فيه روسيا أزمة اقتصادية خطيرة تفاقمت مع تدهور أسعار النفط والعقوبات الغربية المفروضة عليها، ويعتبر بعض المراقبين أن مثل هذه المحاولة الباهظة الثمن لاستعادة هيبتها على الساحة الدولية قد يكون وقعه كارثياً.

روسيا والصين

الموقف الروسي والصيني: لماذا يدعم حكام روسيا والصين النّظام السّوري بهذه القوة؟ طبعاً لا يمكن لأي مطلع على السّياسة والتّاريخ أن يصدق الحكام الرّوس أو الأمريكيين أو أي سياسي عندما يتكلم عن الضّمير الإنساني أو القانون الدّولي خاصة خارج حدود بلده كما لا يمكن الاقتناع أنها مجرد رغبة من حكام روسيا أو عشق لشخص بشار الأسد أو غيره فقد نشر الكثير من المفكرين والسياسيين العرب والغربيين أن دافع بوتين لدعم النظام السوري هو فقط الانتقام من الغرب الذي سلب منه ليبيا، وأن الصين تتحرك بدافع المشاجرة فقط وهذا تسطيح للحركة الجيوسياسية لا يمكن قبوله في تفسير مواقف حكومات دول عظمى مثل الصين وروسيا،هذه امبراطوريات غنية وقوية وليست قبائل فالدول الكبرى لا تتعامل وفق معايير العاطفة وسوريا لا تشكل أي أهمية اقتصادية لروسيا ولا للصين مقارنة بالسوق العالمي وقد أطلق الإعلام إشاعة أن روسيا متخوفة من خط غاز من قطر لأوروبا يمر عبر سوريا وهذا لا يتوافق مع الحقائق الموجودة في سوق الطاقة واستراتيجيات أوروبا المستقبلية، فقطر والسّعودية اتخذتا قراراً استراتيجياً لتصدير الغاز المسال عبر الشّحن البحري مثل النّفط وليس عبر أنابيب غاز طويلة غير آمنة تمر عبر العديد من الدّول إن قرار إنشاء خط غاز ضخم

كهذا لا يمكن أن يكون سريّا أو وليد اللحظة هذا قرار استراتيجي ضخم لأوروبا ولدول الخليج ومكلف جداً وكل الدراسات المتعلقة باستراتيجيات الطاقة الأوروبية لا تستند لهذا الاحتمال لسبب أساسي واضح هو أمان الطاقة، لن تسلم أوروبا رقبتها لمنطقة مشتعلة بالحروب والقلاقل مثل الشرق الأوسط، فأوكارنيا عاشت كابوسا نفطياً فكيف تأمن لخط يمر بمنطقة ملتهبة مثل الشرق الأوسط أما قصة اكتشافات الغاز في البحر فلا يوجد أي دليل علمي أو موثق يؤكد هذا الكلام، بالعكس التوقعات تقول ان حصة سوريا أقل بكثير من لبنان أو فلسطين ويلاحظ أن الصين استخدمت الفيتو خمس مرات منذ ١٩٤٥ حتى عام ٢٠١١ وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، ثم استخدمته ثلاث مرات في سنة واحدة من أجل سوريا وبالتوازي مع الفيتو الروسي أي أن هذا الفيتو الصيني لم يكن عملياً ليغيّر شيئاً فهذه رسالة واضحة من الحكومة الصينية أنها متمسكة بالنظام السوري كما هو أفلا يستحق منا هذا الواقع محاولة فهم الحراك الدّولي خارج أطر العواطف والإدانات والأخلاق؟، وفهم النّظام العالمي المعقد كما هو وليس كما نتخيله؟ فهم الموقف الصيني والهندي بدعم بشار الأسد هو مفتاح اللغز في هذا الصراع الشرس على بلد صغير مثل سوريا.

السبب الأساسي لحكام روسيا والصّين لدعم الأسد هو كبح جماح الغرب في السّيطرة على غرب آسيا بعد أن توسعت سيطرتهم في وسط آسيا خلال العقد الأخير بشكل متسارع باكستان، أفغانستان، جمهوريات الاتحاد السّوفيتي سابقاً وبالتحالف مع المال السعودي القطري واستغلال الكيانات الاسلامية الساعية لتطبيق شرع الله او الباحثة لها عن مكان على خريطة النشاط السياسى يمكن أن تشعل الداخل والمحيط الإيراني وبالتالي اشعال وسط آسيا ووصول النيران داخل حدود الصين وروسيا والهند، فإيران بحكومتها المستقرة حليف استراتيجي للصين وروسيا ليس فقط لأنها زبون غني لبضائعهم ومصدر مهم للطاقة عند الصينيين، بل لأنها ضمان لاستقرار وسط آسيا من ناحية ثانية، بسبب طبيعة الحكم الصيني والروسي الذي ما زال بعيداً عن الديمقراطية الحقيقية فالحكومتان الصينية والروسية غير قلقتين من الرأي العام عندهم، كما أن الإعلام عندهم تحت سيطرة الحكومة فهما يقدمان لشعوبهما نسخة مترجمة عن إعلام النظام السوري بما يضمن تحييد الرأي العام الداخلي.

إيران:

بعد تراجع وهج ثورة الخميني وتبيّن بطلان وعود تحقيق العدالة والمساواة، تحول الحكم الإيراني خلال العقدين الماضيين لنظام ديكتاتوري بنفس الأسلوب الدّيكتاتوري العربي جوعوا، امرضوا،

أطيعوا، ونحن القيادة نقرر من هو عدوكم ومعاركم ونحن من يتنعم بالرفاهية وكلنا نذكر كيف تم قمع ثورة الشّباب في إيران بعد انتخابات ٢٠٠٩ بأسلوب دموي ناري ومن بين مبررات بقاء النّظام الإيراني كأي نظام ديكتاتوري الإبقاء على شبح التّهديد الخارجي القادم من إسرائيل والغرب، لذا ازداد التحالف بين الحكمين الإيراني والسّوري قوة وحكام إيران رغم أنهم أقوى وأغني من نظيرهم السّوري إلا أن فقدان هذا الحلف الوثيق يفقدهم كثيراً من الأوراق الأساسية التي يملكونها في المنطقة لذلك فالخيار الإيراني كان واضحاً بضخ كل الدّعم المطلوب خاصة المالي للنظام السّوري لإبقائه حياً فإيران بحاجة لوجود حكم حليف في سوريا لأنه يشكل بالنسبة لإيران ممراً أساسياً نحو منطقة الشرق الأوسط بالذات نحو لبنان وفلسطين وأوروبا ودول الخليج العربي وفقدان إيران لهذه البوابة يعني محاصرة إيران بين أعدائها ويهدد نفوذ إيران القوي فى العراق.

الموقف الروسى فى الصحافة الأمريكية والبريطانية

تناولت صحف أمريكية وبريطانية بالنقد والتحليل تدخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العسكري في الحرب التي تعصف بسوريا منذ نحو خمس سنوات، وذلك في أعقاب ما يصفه محللون ومراقبون بأنه ضعف إستراتيجية الرئيس الأميريكي باراك أوباما، وتردده في اتخاذ

موقف حاسم تجاه الحرب الكارثية بسوريا، وتراجع الدور الأميريكي في الشرق الأوسط والعالم.

فقد تساءلت مجلة ذي ناشيونال إنترست الأميركية: لماذا تتدخل روسيا في سوريا؟ وقالت إن الخبير بالسياسة الخارجية أندريه ميجرانيان وهو على اتصال بالحكومة الروسية قال إن قرار بوتين للتدخل في الحرب المستعرة في سوريا رابح على الجهتين وأوضح الخبير الإستراتيجي ميجرانيان: إذا انتصر بوتين بسوريا فإنه سيكسب سمعة دولية بوصفه زعيما عالميا، وإنه في حال فشله لن يخسر شيئا، وذلك لأنه سيكون تسبب في مقتل العديد من الأشرار من أجل الصالح العام العالمي، وأنه إذا فشل بوتين في سوريا فإن اللوم سيقع على الولايات المتحدة وحلفائها لعدم تعاونهم مع روسيا.

يرى الخبير الاستراتيجى ميجرانيان ان لدى بوتين أهداف متعددة من وراء تدخله في سوريا مثل تقوية نظام الرئيس السوري بشار الأسد ودعم القوات البرية السورية والإيرانية والعراقية التي تستعد لشن هجمات مضادة داخل الأراضي السورية وأشار إلى أن بوتين يهدف أيضا إلى مواجهة المتطرفين الذين سبق أن شكلوا مشكلة لروسيا وللاتحاد السوفيتي السابق، والذين يقاتلون الآن في سوريا، وسط الخشية من عودتهم ونشرهم الفوضى في روسيا نفسها.

نشرت نيويورك تايمز مقالاً للكاتب سيمون سيباج مونتيفيور قال فيه إن لدى بوتين دوافع متعددة من وراء تدخله بسوريا مثل إثبات الدور الروسي على مسرح الأحداث في الشرق الأوسط الذي يعود إلى جذور إمبريالية تاريخية كما نشرت الصحيفة مقالا للكاتب إيفان كراستيف تساءل فيه ما إذا كان بوتين يحاول تلقين الغرب درسا في سوريا، وأوضح أن الرئيس بوتين يسعى لإذلال الرئيس الأميريكي أوباما وإلحاق الضرر بسمعة الولايات المتحدة على المستوى الدولي.

روسيا وإيران وكابوس الثورة السورية

إيران وروسيا تعيشان كابوس مرعب من جراء تصاعد حركة الثورة السورية التحررية المسلحة وصمودها الأسطوري وانتصاراتها المتلاحقة والموجعة وفي كل يوم يسقط العديد من جنود الأسد ومليشيا حزب الله والحرس الثوري الإيراني وتتناقل وسائل التواصل الإجتماعي والإعلام المرئي والمقروء بشكل يومي وفي كل ساعة مشهد جنود الأسد والجنود الإيرانيين ومليشيا حزب الله وباقي المرتزقة وهم بين قتيل وجريح وأسير ولم ينجح نظام الأسد والإحتلال الإيراني في إخفاء مايتعرضون له من خسائر فادحة في الأرواح والعتاد والمواقع، كما فشلوا في تشتيت الجمهور وإشغاله بأمور جانبيه تخفف من هول الخسائر العسكرية وآثار الحرب الإعلامية النفسية التي يمارسها الثوار

السوريون في التصدي لهذه العصابات وفضح خسائرها والضعف الذي تعيشه فقد فضح مراسلو ونشطاء الثورة السورية هذه الخسائر المهولة التي يتعرض لها جنود الأسد وحزب الله والمليشيات الإيرانية من خلال تصوير العمليات والإنتصارات وبثها للعلن لحظة بلحظة فما يحدث في سوريا الآن يثبت أن نظام الأسد وحلفاؤه يعيشون كابوس مريع وما يحدث على الأرض السورية يثبت أن دول محور الشر سقطت في مستنقع مرعب ودخلت في نفق مظلم لم يكن في حسابها ولن تخرج منه إلا وهي مهزومة ومنهارة تماماً وإذا كانت أفغانستان قد دمرت الاتحاد السوفيتي في ١٠ سنوات فإن ما نراه في سوريا الآن يشير إلى أن دول محور الشر لن تحتاج إلى هذا الوقت الطويل لتلفظ أنفاسها الأخيرة على أرض سوريا فالأسلحة المتطورة والطائرات الحديثة والمليشيات المرتزقة لن تنفعها في كسر إرادة الشعب السوري الذي يناضل في سبيل حريته وكرامته وسيادة وطنه وعزته فبالرغم من أن الحرب في سورية هي أكثر حروب العالم غرابة وضراوة، إلا أن صمود الشعب السوري وإصراره على تحقيق النصر والفوز بالحرية هو الأروع أسطورة وملاحم بطولية على مر العصور فمهما حشدت إيران من مليشيات مرتزقة ومهما أرسلت روسيا من تعزيزات لن تتمكنا من كسر إرادة الثوار السوريين أو إعادة إنتاج نظام الأسد مرة ثانية ولو تحت مسميات مختلفة.

الإيرانيون ومن ورائهم الروس عندما أمروا بشار الأسد في استخدام القوة المفرطة والمدمرة، ليس لأنهم يفكرون في مصلحة سورية أو الطائفتين الشيعية والعلوية ومن يدور في فلكيهما من منتفعين، إنما من أجل حلم نظام الملالي في إعادة بناء إمبراطورية فارس وحلم بوتين في إعادة بناء الاتحاد السوفييتي المنهار وزواج المتعه الذي نراه الآن بين بوتين وعلي خامنئي الذي نتج عنه العديد من المليشيات الطائفية لن يدوم طويلا، فكل يوم يمر عليهم أصبح كابوس بالنسبة لهم، إذ أنهم وبالرغم من كل إمكانياتهم التي يسخرونها لتدمير حركة تحرر الشعوب وبالرغم من كل تنازلاتهم التي يقدمونها لأمريكا لم تحقق لهم أي انتصار فعلي على الأرض باستثناء تلك الإنتصارات الإعلامية التي يصطنعونها لإرضاء غرورهم ولتضليل الرأي العام لديهم.

فبالرغم من جهودهم الحثيثة وإمكانياتهم الكبيرة ومكرهم الإعلامي وكيدهم في تشويه الثورة السورية وإلباسها جميع أنواع الشر والمخاطر إلا أنهم لم يحققوا أي تقدم ومازالت الثورة السورية تحظى بتأييد وحترام الجمهور السوري والإقليمي والدولي وتحقق نتصار تلو الآخر وبإمكانيات بسيطة ومحدودة وهذا ماأكسبها الإحترام والتقدير، وهذا ما جعل النظام الروسي يعلن عن تدخله المباشر في مساندة نظام الأسد بذريعة محاربة الإرهاب الذي عملوا على تصنيعه منذ بداية الثورة

لمثل هذا اليوم،خصوصاً بعد حالة الضعف والإنهيار العسكري والمعنوي التي يعانيها جيش الأسد ومليشيا حزب الله والحرس الثوري الإيراني على وقع الإنتصارات والملاحم البطولية التي يسطرها الشعب السوري الحر بثورته المسلحه وصمود مدنييه.

فهاهو النظام الروسي يتبع النظام الإيراني ويزج بأبناء الشعب الروسي ليلاقوا مصيرهم المشؤوم على يد ثوار سورية فهذا الطغيان والغرور الذي تمثله دول محور الشر بسبب الطمع وأوهام التوسع تم استدراجه إلى سوريا ولم يعد لديهم غير الشعارات الزائفة التي يضللون بها جمهورهم ويغذون بها جنودهم مثل لبيك يازينب لبيك ياحسين الحرب على داعش وغيرها من الشعارات التي تحطمت وستتحطم على صخرة الثورة السورية.

مليشيا إيران ونظام الأسد غرقت في دماء الثورة السورية ولن ينقذهم أن يأتي بضعة جنود روس ناعمين إلى جحيم الغضب السوري، فسواعد الثوار لن ترحم هؤلاء الغزاة وسوف يلقنون دروساً في الشجاعة والكرامة ولكي نعرف مدى الإنهيار العسكري والإقتصادي والمعنوي لهذا المحور، علينا أن نقرأ جيدا محاولاتهم البائسة واليائسة في ترهيب العالم من الثورة، هذا من جهة ومن جهة أخرى عملهم الدؤوب وبالسر على تصديرها إلى دول الإقليم والعالم الغربي، ناهيك

عن عملية تبادل الأدوار في التصريحات والظهور الإعلامي لرؤسائهم وأئمتهم التي إن دلت فإنما تدل على حجم الإنزعاج والتوتر والرعب الذي يعانونه،وماكثرة تهديداتهم إلا دليل على ضعفهم وتخبطهم وخوفهم من المستقبل الرهيب والمصير المرعب الذي باتوا يرونه يطوقهم من كل جانب، ويعيشونه في كل ساعة بانتظار النهاية.

تنسيق كردي مع الأسد برعاية روسية

عزز التدخل الروسي من التنسيق بين حزب الاتحاد الديمقراطي الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني وبين نظام الأسد، بل يمكن القول إنه فرض توسيع هذا التنسيق، باعتبار أن روسيا بدأت تستخدم ورقة الأكراد ضد تركيا؛ حيث أخذت روسيا تنفذ ضربات جوية لصالح ميليشيات وحدات حماية الشعب الكردية وهي الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي، في إطار دعم مشروعها التوسعي باتجاه مدينة أعزاز بريف حلب وأفادت التقارير العسكرية بأنّ روسيا وعن طريق طائرات تابعة لنظام الأسد أوصلت الكثير من الأسلحة إلى مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة الوحدات، وكذلك التقارير الاستخباراتية التي تحدثت عن تجول ضباط روس في محافظة الحسكة برفقة ضباط من نظام الأسد وقيادات في ميليشيات وحدات الحماية الكردية.

الحلف الرباعي بين العراق و إيران وسوريا وروسيا:

عبارة عن مركز استخباراتي معلوماتي مقره بغداد نشأ نتيجة تحالف استخباراتي دولي بين كل من (ايران العراق سوريا روسيا)،وتم افتتاحه في نهاية ٢٠١٥ .

ظهر تنظيم داعش منذ سنة ٢٠٠٣م، في العراق وفي عام ٢٠١٣، توسّع إلى سوريا، وتبنى اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ثم تمكن من السيطرة على العديد من المدن في البلدين وفي عام ٢٠١٤ دعت الإدارة الأمريكية لتشكيل تحالفاً دولياً لمواجهة تنظيم داعش ووافق عدد من الدول الأوروبية والعربية والشرق أوسطية على المشاركة لكن شككت الحكومة السورية فى أهداف التحالف الدولي معتقدةً، أنّ الأهداف الحقيقية لهذا التحالف هو تدمير سوريا، لا سيما أن معظم الدول المشاركة في هذا التحالف سعت منذ سنوات لإسقاط نظام الأسد حيث قال بشار : كيف يمكن للولايات المتحدة وحلفائها أن يقوموا بمكافحة الإرهاب وفى نفس الوقت أقرب حلفائهم، في حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يقومون بدعم الإرهابيين؟.

ورفضت روسيا الانضمام للتحالف معتبرةً أن نشاطه غير شرعي ومن دون تفويض أممي وطلب الحكومة السورية حيث أشار المندوب الروسي بأن أعضاء التحالف تلقوا موافقة الحكومة العراقية لكنهم لم يحصلوا على موافقة الحكومة السورية ووصف الرئيس الإيراني، حسن روحاني، هذه العمليات بغير الشرعية وفي نهاية سبتمبر ٢٠١٥، قررت روسيا وإيران وسوريا والعراق إنشاء مركز معلومات يضم ممثلي هيئات أركان جيوش الدول الأربع ويهدف المركز لجمع ومعالجة وتحليل المعلومات عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتوزيعها على هيئات أركان القوات المسلحة للدول المشاركة في المركز وذلك لتنسيق العمليات العسكرية لمحاربة تنظيم داعش.

وسيترأس العراق المركز لمدة ٣ أشهر، وفقا لما تم الاتفاق عليه بين الدول الأربع، وسيتناوب ادارة المركز بين ضباط من سوريا والعراق وإيران على ألا تتجاوز فترة إدارة كل طرف ثلاثة أشهر وأشار الرئيس الروسي الى ان إنشاء مركز المعلومات بهدف توحيد جهود دول المنطقة في مواجهة الإرهاب وتنظيم داعش من خلال تشكيل لجنة لتنسيق العمليات وإدارة قوات روسية وسورية وعراقية وإيرانية في محاربة داعش وأشار المندوب الروسي إلى أن محاربة داعش بجهود مشتركة

قد تساعد أطراف الازمة في سوريا على إيجاد سبل تسوية الخلافات بينها.

الأسد وداعش:

منذ التقدم السريع لعناصر الدولة الإسلامية في العراق والشام في العراق،انصرف الرأي العام الدولي شيئاً فشيئاً عما يحدث في سوريا ويهتم لما صار يحدث فى العراق،حتى بالنسبة للرئيس الأمريكي باراك أوباما، حيث يرى خبراء أن الصعود المذهل لهذا التنظيم الإسلامي إلى الواجهة ليس محض صدفة، فالواضح أن الدولة الإسلامية في العراق والشام ممولة من النظام السوري وذلك تابع لخطة الأسد أن يصنع أسوأ معارضة ليلمع صورته وهذه الاستراتيجية نجحت حتى الآن فالمجموعة الدولية تتعامل مع الأولويات فالأمر الذي يستدعي الاهتمام العاجل هو الدولة الإسلامية في العراق والشام ففي تصريح لصحيفة واشنطن بوست أكدت أن هدف البيت الأبيض اليوم هو القضاء على انتشار الدولة الإسلامية في العراق والشام ومجموعات جهاد أخرى في المنطقة وتعتبر ولاية الرئيس السوري مشكلة ثانوية وتندد المعارضة السورية بهذا الوضع، حيث يقول سمير نشار العضو في الائتلاف السوري يجب الاعتراف بأن الأسد نجح بنسبة كبيرة في أن يضع نفسه في وضع ملائم مقارنة بالدولة الإسلامية في العراق والشام .

سياسات الأسد وصعود داعش:

نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر قريبة من النظام السوري أن بشار الأسد تعهد تنظيم الدولة الإسلامية وتساهل معه، وتحول هذا التنظيم من جماعة مسلحة تعمل على الإطاحة بالحكومة السورية إلى جيش يسيطر على مساحة كبيرة من أراضي العراق وسوريا وقالت الصحيفة في تقرير أعدته مراسلتها في الشرق الأوسط، إن الرئيس السوري قرر في بداية الانتفاضة ضد حكمه تجنب مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش في محاولة منه لتسليطه على الجماعات السورية المقاتلة من ذات التوجه العلماني ونقلت عن عزت الشهبندر، حليف للأسد ونائب سابق في البرلمان العراقي والمنسق بين بغداد ودمشق قوله إن الهدف من وراء هذه السياسة إجبار العالم للاختيار بين نظامه أو المتطرفين.

وقال عندما لم يقاتل الجيش السوري داعش، فقد جعله أكثر قوة وقال الشهبندر الذي عمل مساعداً مقرباً لرئيس الوزراء العراقي المتنحي نوري المالكي، إن الأسد تحدث إليه شخصياً عن هذه السياسة أثناء زيارة له لدمشق وفي بعض الأحيان وفر الجيش السوري لهم داعش المعبر الآمن كي يقوم بضرب جماعات الجيش الحر والسيطرة على السلاح.

وقال عزت الشهبندر قامت استراتيجية النظام على التخلص من الجيش السوري الحر، وترك لاعبين في الساحة السورية يواجهان بعضهما البعض: الأسد وداعش، والآن تطالب دمشق المساعدة والعالم لا يمكنه رفض الطلب.

obeikandl.com